

لهشاشة البنية التحتية وقف التداول بالبورصة المصرية بعد حريق سنترال رمسيس!



الثلاثاء 8 يوليو 2025 01:33 م

في خطوة غير معتادة، أعلنت البورصة المصرية صباح الثلاثاء تعليق جلسات التداول بالكامل، عقب اضطرابات فنية حادة ناجمة عن الحريق الضخم الذي اندلع الإثنين في سنترال رمسيس، أحد أبرز مراكز الاتصالات والبنية التحتية الرقمية في القاهرة.

وأكد بيان رسمي صادر عن إدارة البورصة أن القرار يأتي "حرصًا على مصالح المتعاملين، وضمانًا لتكافؤ الفرص بين المشاركين في السوق"، مشيرًا إلى أن الحريق تسبب في شلل جزئي في قنوات الاتصال بين شركات السمسرة ونظام التداول المركزي، وهو ما جعل استمرار الجلسات مخاطرة تشغيلية غير مضمونة النتائج.

واندلع الحريق عصر الإثنين في مبنى "سنترال رمسيس"، الواقع في منطقة حيوية بوسط القاهرة، ويعد من المراكز الأساسية التي تربط بين شبكات

الإنترنت والاتصالات لجهات عديدة من بينها البنوك،
المؤسسات الحكومية، وشركات التداول المالي □

ورغم تمكن قوات الحماية المدنية من السيطرة على
الحريق خلال ساعات، فإن الأضرار التي لحقت بالبنية
التحتية الداخلية، خصوصا غرف الخوادم ونقاط التوصيل
الرئيسية، كانت كافية لإحداث خلل واسع في خدمات
الإنترنت والاتصالات الخاصة بالشبكات المغلقة □

وتسبب الخلل التقني في تعطيل قدرة شركات
السمسرة على إرسال واستقبال أوامر التداول، فضلا
عن تأثر خدمات التحقق والمطابقة اللحظية، التي تُعد
حجر الزاوية في تنفيذ الأوامر داخل البورصة المصرية □

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الحريق أضر بالوصلات
التي تربط نظام التداول الإلكتروني بالبنية التحتية
للاتصالات التي يديرها "سنترال رمسيس"، مما أدى
إلى فقدان الاتصال بشكل متقطع أو كامل في العديد
من الجلسات التحضيرية □

وتعد هذه الواقعة هي الأولى من نوعها التي تؤدي
إلى تعليق كامل للتداول بسبب عطل تقني خارجي،
منذ عام 2011 رغم وجود تحذيرات سابقة من خبراء
الاتصالات بشأن هشاشة البنية الرقمية لبعض المرافق
الحיוية □

ولم تعلن البورصة المصرية موعدا واضحا لاستئناف
التداول، مكثفية بالإشارة إلى "متابعة التطورات لحظة
بلحظة"، بينما تعمل الجهات الفنية على إعادة تأهيل

الاتصالات مع الشركات المتضررة

وقد طالبت شركات الوساطة المالية الجهات الرقابية بسرعة توفير حلول بديلة، مثل الاعتماد على شبكات سحابية مؤقتة، أو إعادة توجيه الاتصال إلى مراكز بيانات احتياطية، منعا لتكرار مثل هذه الأزمات